

## دراسة الحالة الإفرادية 2

أنت تعمل في غاو في مالي ضمن شرطة الأمم المتحدة. وفي أحد الأيام، تأتي إلى مركز الشرطة وتلتقي بزميلة من شرطة الدولة المضيفة على وشك الانتهاء من نوبتها. وتخبرك بأنها أَلقت من فورها القبض على صبي بسبب السرقة. وفيما يلي القصة كما ترويها لك:

”كنت أقوم بأعمال الدورية في السوق عندما سمعت صيحاءً. ولاحظت أن جمهوراً صغيراً قد تكوّن فذهبت لأحقق في الأمر. فرأيت صبياً ملقياً على الأرض في وسط الجمع. وتمكنت من تفريق الجمع والوصول إلى الصبي. وسألت الموجودين عمّا حدث فاتهم عدة أشخاص ضمن الجمع الصبي بسرقة حقيبة يد. ولاحظت وجود الحقيبة على الأرض بجوار الصبي. فالتقطتها كدليل على ما حدث.

وساعدت الصبي على النهوض وسألته عما إذا كان قد تعرّض للإصابة. فأبلغني بأن اسمه علياً، وأن عمره ١٤ عاماً وأن الجمع كانوا قد شرعوا في ضربه قبل أن أتدخل، وأنه لذلك يعاني بعض الألم في ساقه اليسرى وقدمه. ولخشيتي أن يعود الجمع إلى العنف، فإني ضغطت عليه في المسير لكي أبتعد به بسرعة. فأخبرني بأن المشي يؤلمه.

وفي الطريق إلى مركز الشرطة، قررت أن أتوقف في المركز الطبي لكي يفحصوا علياً. وسألته عما إذا كان يوافق على ذلك فقال نعم. ومن ثم قامت ممرضة بفحصه وقالت إنه مصاب فقط بكدمات. ثم اقتدته إلى مركز الشرطة حيث أودعته في زنزانة جماعية، كان محتجزاً بها عدد من المشتبه فيهم الآخرين. واتصلت فوراً بوالديه ووعدا بالحضور خلال ساعتين.

وبعد ذلك، شُغلت بأداء مهام أخرى، ولم أتمكن من العودة إلى هذه الحالة لمدة ساعة. ولم يكن الوالدان قد وصلا بعد. فذهبت لرؤية علي في الزنزانة. وأخبرني بأنه يريد أن يرى والديه وأن يعرف ما سيحدث له. فقلت له أن ينتظر وأعطيته ماء وبعض الطعام.

ومرّت ساعة أخرى دون أي بادرة على قدوم الوالدين. ونظراً لأن نوبتي كانت توشك على الانتهاء، قررت عندئذ أن أستجوب علياً. فأحضرتة إلى غرفة الاستجواب، وبدأت أسأله عن روايته لما حدث، ولكنه رفض الإجابة على أي من أسئلتني. واعتقدت أن رفضه الإجابة هو بمثابة اعتراف، ولذا أوصيت بأن تحال قضيته إلى المدعي العام.“

ثم تطلب منك زميلتك أن تبدي رأيك فيما اتخذته من إجراءات. وتضيف أنها ستكون ممتنة للحصول على مشورتك، بالنظر إلى أنها ليست على دراية بالإجراءات الخاصة باعتقال الأطفال.

## أسئلة:

1- استناداً إلى المعايير الدولية، ما العمل الذي أحسنت الضابطة القيام به؟

2- ما الذي كان ينبغي للضابطة أن تفعله بشكل مختلف؟